

# فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان مقدمة في الفقه ح 1

سعد الخثلان

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الغريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:54](#)

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:14](#)

اما بعد فهذه هي اولى حلقات هذا البرنامج الذي اسأل الله تعالى ان يجعل فيه البركة وان ينفع به المستمع والمتحدث ايها الاخوة المستمعون هذا البرنامج يتناول المسائل الفقهية التي يحتاج اليها الناس في حياتهم العملية - [00:01:42](#)

والواقع ان الناس بحاجة ماسة الى تجلية الاحكام الشرعية في تلك المسائل وادا اردت البرهان على ذلك وتأمل في برامج الافتاء عبر وسائل الاعلام تجد ان معظم استفتاءات الناس متعلقة بالاحكام الفقهية - [00:02:07](#)

ايها الاخوة ومنهجنا في هذا البرنامج وعرض ابرز المسائل الفقهية في ابواب الفقه مع التركيز على المسائل الواقعية التي يحتاج الناس الى بيانها وان يكون ذلك العرض باسلوب سهل واضح - [00:02:28](#)

يناسب جميع طبقات الاخوة المستمعين وان يكون مقرونا بالدليل من الكتاب والسنن مع نقل عبارات من كلام بعض العلماء المحققين الذين تلقت الامة علومهم بالقبول كشيخ الاسلام ابن تيمية تلميذه ابن القيم رحمة الله تعالى عليهم اجمعين - [00:02:48](#)

وحيث ان المسائل الخلافية كثيرة بل ان معظم مسائل الفقه لا تخلو من خلاف بين الفقهاء ولا نشير للخلاف بين الفقهاء الا اذا كان قويا او مشهورا عن بيان القول الراجح فيما نشير اليه من المسائل الخلافية - [00:03:12](#)

والإشارة الى اراء المحققين من اهل العلم فيها مع نقل بعض قرارات الهيئات العلمية والمجامع الفقهية في المسائل المعاصرة فيما تبقى من وقت هذه الحلقة نبدأ ايها الاخوة بمقديمة في الفقه - [00:03:32](#)

تتضمن تعريفه وبيان الفرق بينه وبين اصول الفقه مميزات الفقه الاسلامي فنبدأ اولا بتعريف الفقه فنقول الفقه في اللغة الفهم ومنه قول الله تعالى عن موسى عليه السلام واحلل عقدة من لسانه يفهه قوله قولي - [00:03:51](#)

قوله سبحانه لهم قلوب لا يفهون بها قوله جل وعلا قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال ابن القيم رحمة الله الفقه اخص من الفهم لان الفقه فهم مراد المتكلم من كلامه - [00:04:16](#)

وهو قدر زائد على مجرد فهم الله في اللغة ومعنى الفقه في الاصطلاح قولوا قد اطلق الفقه في صدر الاسلام على فهم الاحكام الشرعية سواء كانت اعتقادية او عملية لهذا صنف الامام ابو حنيفة رحمة الله - [00:04:39](#)

كتابا في مسائل الاعتقاد سماه الفقه الاكبر ثم صار الفقه يطلق على العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية وبهذا التعريف تخرج مسائل التوحيد والاعتقاد انها ليست عملية وانما هي احكام اعتقادية - [00:05:01](#)

وبهذا التعريف يتبيّن الفرق بين الفقه واصول الفقه فالفقه يبحث في الادلة التفصيلية من حيث الوجوب والندب والاباحة والحرمة

والكرامة والصحة والفساد بينما اصول الفقه يبحث في ادلة الفقه الاجمالية - 00:05:27

كيفية الاستفادة منها وحال المستفيد ولا يتعرض اصول الفقه لاحاد المسائل الا من باب ضرب المثال ايها الاخوة المستمعون وقد تميز الفقه الاسلامي عن غيره من الاحكام والقوانين الوضعية بسميزات اصيلة وفريدة - 00:05:48

ويمكن تلخيصها في التالي اولا انه من عند الله تبارك وتعالى ما من حكم شرعي الا وله دليل من الكتاب او السنة او مما استنبط منها واما القوانين الوضعية فهي تنظيم بشري من صنع الناس - 00:06:11

تخضع للاهواء والعواطف وعدم الادراك الكامل للمصالح ولهذا انها تخضع للتغيير والتبدل ما هو ممنوع اليوم قد يكون غدا غير ممنوع والعكس ثانيا انه شامل لجميع جوانب الحياة هو يشمل جوانب التعبدية - 00:06:33

علاقة الانسان بربه وخالقه جل وعلا ويشمل علاقة الانسان بنفسه ان لنفسك عليك حقا علاقة الانسان بغيره من البشر بل حتى علاقة الانسان بالبهائم والحيوانات ولهذا تعجب احد اليهود لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

علم امته اداب قضاء الحاجة قال علمكم نبيكم كل شيء حتى هذا الامر وهذا الذي قد تعجب منه اليهودي نجد ان عامة كتب الفقه تعتقد له بابا مستقلا تذكر فيه جملة من الاحكام والتفاصيل الدقيقة - 00:07:22

مما لا يوجد له نظير في اي دين من الاديان باي نظام من انظمة البشر ثالثا انه صالح لكل زمان ومكان اذ انه ما من قضية تقع الا وله تعالى فيها حكم علمه من علمه وجهله من جهله - 00:07:47

لهذا فان الفقه الاسلامي ظل مستوعبا لجميع القضايا والنوازل والمشكلات التي حلت بالامة الاسلامية على مدار اربعة عشر قرنا واجتهد فقهاء تلك العصور في تقرير الاحكام الشرعية لتلك النوازل والقضايا - 00:08:08

في الوقت الحاضر نجد ان الفقهاء يجتهدون في تنزيل الاحكام الشرعية على القضايا والمسائل المستجدة رابعا التيسير ورفع الحرج عن المكلفين ان هذه الشريعة قد جاءت باليسر ورفع الحرج عن العباد - 00:08:27

قال الله تعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها خامسا تعظيم الدليل من الكتاب والسنة - 00:08:47

ولهذا فان فقهاء الاسلام يعتمدون في تقرير الاحكام الفقهية على الادلة الشرعية بل نجد انهم يستنبطون من الدليل الواحد احكاما كثيرة والعلم انما هو معرفة الحق بدلبله ولهذا فان المقلد ليس معدودا من العلماء - 00:09:06

قال الحافظ ابن عبد البر رحمة الله اجمع العلماء على ان المقلد ليس معدودا من اهل العلم قال ابن القيم وهذا كما قال ابو عمر ابن عبدالبر رحمة الله ان الناس لا يختلفون في ان العلم هو المعرفة المتصلة عن الدليل - 00:09:28

اما بدون الدليل فانما هو تقليد ايها الاخوة المستمعون بقي ان نشير الى مقوله قد تتردد على السنة بعض الناس مفادها انه لا حاجة لكتب الفقه انه يمكن ان يستغنى عنها بكتب الحديث - 00:09:49

هذه المقوله غير صحيحة الا غنى للناظر في كتب الفقه عن كتب الحديث ولا غنى للناظر في كتب الحديث عن كتب الفقه الذي يقتصر على كتب الحديث دون كتب الفقه تفوقه مسائل كثيرة - 00:10:09

اذ ان كثيرا من المسائل الفقهية تعتمد على النظر والبناء على الاصول والقواعد الشرعية بل ان بعض الابواب الفقهية وخاصة ابواب المعاملات لا يوجد فيها سوى حديث او حديثين بينما يذكر فيها الفقهاء عشرات المسائل المبنية على الاصول والقواعد والنظر الصحيح - 00:10:26

اسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين ان يجعلنا من ورثة الانبياء والمرسلين. والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات - 00:10:51

برنامجه من اعداد وتقديمه فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - 00:11:09